الإهتمام

شعورٌ يُلامس القلب بالأمان، يسبق الحب بخطوة، يَعقُبه؛ الاهتمام صفة من صفاتِ الحب والعشق، أساسهُما، يميلُ القلب له وتستجيب الروح وتخضع، وتصغُ له الأذن، يَشعُر به المحب وغيره، شعورٌ يَطغىٰ على الفكر، نحتاج إليه جميعنا، فالاهتمام إثرىٰ كلمة، موقف، أو شيءٍ لم يَكُن في البال والخاطر وقد حدث، شيءٌ -أيًا كان ما هو- تتحاكىٰ به مع ذاتك، ومن ثَمَ تجد فلانًا يفعله أمامك ولأجلك، كل هذا يندرج تحت مسمى « الإهتمام».

مثل: اهتمام صديقك لك ودعمه وقت حزنك أو فرحك ومسنادتهُ لك، اهتمام أهلك وذاويك بأمرٍ يَشغل بالك وتحلم بتحقيقه فيدعمانك فيه، اهتمام زوجك أو شريك حياتك لأمرٍ يخصك مهما بدى صغيرًا...

فالحياة تقسو على الجميع؛ نَهب مثل مهب الريح فينا فنفقد كل الجنون، الشغف، والمرح الذي رُزقنا به، نحتاج وقتها إلى من يُطبطب على قلوبنا وليس فقط أكتافُنا، نحتاج من يقول لنا صباح الخير ويشاركنا تفاصيل يومنا باهتمامٍ كامل وبكل أحداثه وثغراته، نحتاج إلى من يعرف أننا لا نحب هذا

بل نحب ذاك وإذ به يُنصت لمَ نريده وما نحتاجه ويأخذ بأيدينا إليه بكل حبٍ وود.

الاهتمام: شعورٌ أكبر من الوصف، من التعبير عنه مطلقًا، يختلف من شخصٍ إلى آخر ومن شعورٍ لشعور، أنه الدرجة التي تَصِلُك إلى الأمان، والأمان هو آخر درجات ويقين الحب، وجود شخص يهتم بك وبتفاصيلك الصغيرة التى لا ينطق بها الفم ولكن يتحسَسُها القلب، هو ذاك محض الاهتمام ومركَزه.

فارزقنا اللهم قلبًا يهتم بنا ويهتم لنا ويُخرجنا من ظلماتِ قلوبنا الداكنة إلى نور الدنيا والرضا المتكامل، وبفرحةٍ قربهِ اللطيفة لنا، ولسعادتنا بدعمه ومشاركته، والقرب منك أيضًا رباه.

***